



## مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني

### ثانوي في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"

التفكير الإبداعي - كتب اللغة الإنجليزية - تحليل المحتوى

د. ابتسام عبد العزيز بن ناهض

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة شقراء



## مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"

### التفكير الإبداعي - كتب اللغة الإنجليزية - تحليل المحتوى

د. ابتسام عبد العزيز بن ناهض

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة شقراء

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي مكونة من ١٩ مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسية (الطلاقة والمرونة والأصالة)، كما تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، واعتماد وحدة الجملة أو الفكرة (theme) كوحدة للتحليل. وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (٦٨٨) مرة، وجاءت مهارة "المرونة" بأعلى تكرار بلغ (٣٣٨) تكرارًا، وجاءت بالمرتبة الثانية مهارة "الطلاقة" بتكرار بلغ (١٩٦)، وجاءت مهارة "الأصالة" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (١٥٤) تكرارًا. كما أظهرت النتائج أن كتاب الطالبة تضمن أعلى تكرار لمهارات التفكير الإبداعي حيث بلغ (٤١٦) تكرارًا، في حين كان كتاب التمارين بالمرتبة الثانية بعدد تكرار بلغ (٢٧٢) تكرارًا.

أوصت الدراسة بتوجيه اهتمام القائمين على تخطيط المناهج والتربويين ومطوري مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بشكل عام وللصف الثاني المتوسط بشكل خاص بمهارات التفكير الإبداعي وتضمينها في محتوى كتب اللغة الإنجليزية، والتركيز على تضمين مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط، وإجراء دراسات تستهدف تقويم وتطوير وتصميم أنشطة لغوية إثرائية في مناهج اللغة الإنجليزية للمراحل الدراسية المختلفة في ضوء تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.

**الكلمات المفتاحية:** (تحليل المحتوى - كتاب اللغة الإنجليزية - مهارات التفكير الإبداعي)

**Creative Thinking Skills in the English Language Book of Second Year Secondary School in The Kingdom of Saudi Arabia**

## “An Analytical Study”

Dr. Ibtisam Abdel Aziz Bin Nahed

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods at the  
Faculty of Education, Shaqra University

**Abstract**

The study aimed to identify creative thinking skills in the English language book for the second grade of secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the goal of the study, the descriptive analytical approach was used by preparing a checklist of creative thinking skills consisting of 19 sub-skills distributed into three main skills (fluency, flexibility, and originality). The validity and reliability of the study tool was verified. The researcher depended on the sentence or (theme) as the unit of analysis. The results of the study revealed that the creative thinking skills included in the English language book for the second year of secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia were repeated (688) times, and the “flexibility” skill was the highest frequency (338) frequencies. The “Fluency” was in second frequency of (196), and the “Originality” skill was in last frequency with (154). The results also showed that the student’s book included the highest frequency of creative thinking skills, reaching (416), while the exercise book was ranked second with a (272) frequency. The study recommended gaining the attention of those in charge of curriculum planning, educators, and developers of English language curricula for the intermediate stage in general and for the second intermediate stage in particular to creative thinking skills and assigning them in the content of English language books. Moreover, the results recommended the importance of assigning creative thinking skills to a large degree in the content of the English language book for the second intermediate grade, and conducting Studies aiming to evaluate, develop and design linguistic enrichment activities in the English language curricula for the various academic levels in light of their accessibility of creative thinking skills.

**Keywords:** (Content Analysis - English Language Book - Creative Thinking Skills)

المقدمة:

من أبرز تحديات القرن الحادي والعشرين النمو المتزايد في المعرفة، بشكل يصعب متابعته مما يفرض على النظام التربوي بشكل عام ومطوري المناهج بشكل خاص إعادة النظر في المناهج الدراسية والاهتمام بالمحتوى والاعتناء بتضمين التفكير ومهاراته في الكتب المدرسية، وتحديدًا التفكير الإبداعي لدوره الكبير في إيجاد متعلمين مفكرين قادرين على تكوين علاقة جيدة مع المعرفة من خلال إنتاجها وتقييمها وتوظيفها.

وكما أشار فاضل (Fadel, 2015) إلى أنه بالرغم من التحسن في المناهج إلا أن هناك حاجة إلى تطويرها لتحقيق التنوع والعمق في المعرفة إلى جانب تضمين القدرات فوق المعرفية التي تنمي الإبداع والتفكير والمهارات الشخصية، والتركيز على الجانب التطبيقي بالإضافة إلى الجانب النظري للتكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. ويعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية التي يستند إليها المنهج، والوعاء المحتوي للمادة التعليمية والمرجع المنظم للمعرفة (زيتون، ١٩٩٦). لذا فإن الاهتمام بالكتاب المدرسي من خلال تقويمه بطرق مختلفة أحد متطلبات تطوير المنهج، وأحد هذه الطرق هو التقويم من خلال تحليل محتوى الكتب المدرسية باعتماد معايير معينة للتحقق من مدى تضمينها في تلك الكتب.

والتفكير الإبداعي ومهاراته أحد المضامين التي تسعى التربية الحديثة إلى تضمينها في محتوى الكتب، حيث أشار زيتون (٢٠٠٣) إلى أهمية تدريس مهارات التفكير من خلال المحتوى للمادة الدراسية، وذلك نتيجة لانخراط المتعلمين في التفكير في المحتوى الدراسي وما يحدثه ذلك من نموًا تدريجيًا في مهارات التفكير لدى المتعلمين. والتفكير الإبداعي هو عملية عقلية تهدف إلى إنتاج أشياء حديثة ومبتكرة (منسي، ٢٠٠٣). أما سعادة وإبراهيم (٢٠٠١) فقد عرفاه بأنه عملية عقلية يحدث بها تفاعل بين المتعلم وعديد من الخبرات التي يواجهها بهدف استيعاب الموقف وعناصره للوصول إلى اكتشاف حل أصيل وجديد للمشكلة. ويرى سولسو (Solso, 2004) أن التفكير الإبداعي هو عملية معرفية تحدث بطريقة جديدة وغير تقليدية لتتخطى للمشكلة من زاوية مختلفة، حتى تصل إلى حل جديد وغير تقليدي للمشكلة. كما عرفه شواهين وبدندي (٢٠٠٩) بأنه التفكير الذي يمكن المفكر من تجاوز مراحل وخطوات عديدة حتى يصل لحلول وأفكار جديدة.

وقد ذكر جروان مهارات التفكير الإبداعي كما وردت في اختبارات Guilford واختبارات Torrance ، وهي مهارة الطلاقة Fluency التي تمثل الجانب الكمي للتفكير الإبداعي حيث

تشير إلى القدرة على إنتاج بدائل متعددة أو حلول عند التعرض لمشكلة أو موضوع؛ ومهارة المرونة Flexibility التي تمثل الجانب النوعي للتفكير الإبداعي، حيث تشير إلى القدرة على إنتاج استجابات متعددة أو حلول متعددة لمشكلة أو موقف محدد؛ ومهارة الأصالة Originality التي تعتبر من أبرز وأهم مهارات التفكير الإبداعي، والتي تشير إلى القدرة على إنتاج أو ابتكار أفكار وحلول جديدة تمتاز و تتسم بالجدة والأصالة؛ ومهارة الإفاضة أو الإسهاب Elaboration التي تشير إلى إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو إضافة حلول لمشكلة (٢٠٠٢).

كما أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين أصبح أحد أهداف العملية التربوية، لأن المتعلم كلما كان قادراً على التفكير، زادت فرصة تميزه ونجاحه وقدرته على توظيف ما يحصل عليه من معارف ومواكبة ما يستجد من متغيرات (طافش، ٢٠٠٤).

وتمشيًا مع هذه التوجهات التربوية فقد أظهرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بمناهج اللغة الإنجليزية وذلك من عام ١٣٤٨هـ - ١٩٢٧م، متجاوزًا مراحل تطويرية انتقالية حتى ظهور مشروع تطوير اللغة الإنجليزية ELDP، والذي كان أحد أبرز أهدافه: دمج التعليم التقني في عمليتي تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، وكذلك التطوير المهاري اللغوي لدى الطلاب من خلال استثمار وتوظيف عقولهم عن طريق تدريبهم على مهارات البحث والحصول على المعرفة (العنزي والجليدي، ٢٠١٩) و (السعدي، ٢٠٢٢) و(مشروع تطوير اللغة الإنجليزية، ١٤٣٨هـ) <http://www.tatweer.demo4dev.com/ar/3438> إلا أنه وبالرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج عديد من الدراسات كدراسة (الزهيري، ٢٠٠٨)، ودراسة الصغير (٢٠٠٩) والسنانني (٢٠١٤) الواردة في دراسة (الحميضي، ٢٠١٩) ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في اللغة الإنجليزية للمرحلتين المتوسطة والثانوية نتيجة لضعف إعداد وبناء محتوى المقررات. كما أسفرت نتائج دراسة البديوي (٢٠١٧) عن ضرورة إعادة النظر في مناهج اللغة الإنجليزية وبنائها بما يتوافق مع متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. بناءً على ما تقدم أصبح التحقق من مدى تضمين مهارات التفكير الإبداعي في المناهج بشكل عام أمرًا ضروريًا، كما ان تنمية التفكير يُعد أحد أهداف تدريس مادة اللغة الإنجليزية.

نظرًا لأهمية موضوع التفكير الإبداعي فقد حظي باهتمام الباحثين وتم تناوله في عديد من الدراسات السابقة، كدراسة مطاوع (٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإبداعي في المدارس العربية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي وذلك بإعداد استبانة هدفت إلى التعرف على آراء (٣٠) خبير من خبراء المناهج في المملكة العربية السعودية حول دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإبداعي عند المتعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف دور المناهج الدراسية في تنمية الإبداع لدى المتعلمين نتيجة قصورها في تضمين التفكير الإبداعي في محتوى المناهج الدراسية.

أجرى بكر Bakr (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على دور تدريبات وأنشطة معده لتطوير التفكير الإبداعي عند متعلمي اللغة الإنجليزية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية الأنشطة المطورة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في مهاراته الأربعة (المرونة والطلاقة والإسهاب والأصالة)، كما أوصت بأهمية تبني مثل هذه التدريبات والتركيز عليها عند بناء المقررات الدراسية.

كما أعد ويترز Waters (٢٠٠٦) ورقة حول أهمية التفكير في تعلم اللغة حيث أظهرت أن التفكير من الموضوعات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار وأن الأنشطة التي تزيد من التفكير مألوفة في مقررات اللغة، ولكنها ليست منتشرة بشكل كبير عند متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ويعود ذلك إلى نقص المعرفة بمستويات التفكير الإبداعي التي من الممكن تضمينها في هذه الأنشطة كما تضمنت ورقته لمهارات التفكير التي يمكن أن يتم تضمينها في هذه الأنشطة.

وأظهرت نتائج دراسة أبو قطام Abu Kutam (٢٠٠٨)، التي هدفت إلى التعرف على مدى تركيز منهج اللغة الإنجليزية للصفين السابع والثامن في مديرية تربية عمان للفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) على مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، أنّ تركيز تلك الكتب كان متوسطاً وأنّ نسبة تركيز المعلمين على مهارات التفكير الإبداعي كان منخفضاً حيث بلغ (١,١٪).

كما هدفت دراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٢) إلى تقويم كتب القراءة والمحفوظات تحديداً التدريبات في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من جميع التدريبات في كتب القراءة، وأظهرت

نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الإبداعي وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع ظهرت في هذه الكتب بدرجة "ضعيفة".

وأجرى البياتي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين أسئلة كتب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق لمهارات التفكير الإبداعي، وذلك من خلال تحليل الأسئلة في ضوء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي أعدها الباحث كأداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مهارة الطلاقة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٩٪ تليها مهارة التوسع بنسبة ١٩.٨٨٪ ثم مهارة الأصالة بنسبة ١٨.١٢٪ أما مهارة المرونة جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة ١٤.٣٠٪.

وقام حلاق (٢٠١٧) بدراسة حول مدى توفر مهارات التفكير الإبداعي في كتب "العربية لغتي" المقررة على طلاب التعليم الأساسي في سوريا من وجهة نظر معلمهم، وذلك باتباع المنهج الوصفي وباستخدام استبانة لمهارات التفكير الإبداعي، حيث بلغ عدد المعلمين -أفراد العينة- (٥٠٥) معلم ومعلمة، وقد أظهرت النتائج ظهور مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام في هذه الكتب بدرجة منخفضة، وكان ظهور مهارة الأصالة بدرجة متوسطة، في حين جاءت مهارات الطلاقة والمرونة والتوسع بدرجة منخفضة.

كما أجرت الصلال (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بجزأيه (كتاب الطالبة والتمارين)، وأعدت الباحثة لهذا الغرض أداة تحليل المحتوى، التي تم بناؤها في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: توافر مهارات التفكير الإبداعي في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط (كتابي الطالبة + التمارين) ٣٢٪، توزعت بنسب متفاوتة على أربعة مهارات كالآتي: مهارة الطلاقة بنسبة بلغت ٤٧.٢٪، ومهارة المرونة بنسبة بلغت ٣٨٪، ومهارة الأصالة بنسبة بلغت ٢٤.٨٪، ومهارة التفاصيل بنسبة بلغت ١٧٪. وقد بلغ متوسط توافر مهارات التفكير الإبداعي في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط (كتاب الطالبة) نسبة ٣٠.٦٪، بينما بلغت نسبة التوافر في كتاب التمارين (٣٥٪)، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، أهمها مراجعة محتوى كتاب



اللغة الإنجليزية وتقويمه وتطويره بصفة دورية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وتضمنه أسئلة وأنشطة تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

دراسة الحميضي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث أظهرت نتائج الدراسة توفر مهارات التفكير الإبداعي، ولكن بنسب مختلفة حيث جاءت مهارة الطلاقة بالمرتبة الأولى تليها مهارة المرونة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارتي المرونة والأصالة وتضمنها في كتب اللغة الإنجليزية.

كما أعد كلاً من البري وصادم (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب المادة العلمية وكتابي التطبيقات لمادة اللغة العربية للصف الأول الثانوي للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وذلك للكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي، وكانت الجملة هي وحدة التحليل وأداة الدراسة عبارة عن قائمة تحوي مهارات التفكير الإبداعي من إعداد الباحثين شملت مهارات الطلاقة والصلابة والمرونة والتوسع وكل منها تشمل مهارات فرعية. أظهرت النتائج ظهور مهارات التفكير الإبداعي بنسب متدنية ومقاربة جاءت على التوالي، مهارة الطلاقة بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٨.٩٪، ومهارة التوسع بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤.٨٠٪، بينما جاءت مهارة الأصالة بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٤.٧٥٪، أما مهارة المرونة جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٢١.٦٦٪.

هدفت دراسة الرويلي (٢٠٢٢) إلى تقويم الأنشطة الصفية لمقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي من خلال التعرف على واقعها؛ بالإضافة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في الأنشطة الصفية لمقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في مدينة عرعر من خلال العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١ هـ، الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهن (٥٠) معلمة، وطبقت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم موافقة المعلمات على واقع الأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٠ من ٤.٠٠)، وأهم

مظاهره تتمثل في تراكم الأنشطة الصفية في الدرس الواحد، كما لا تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، كما تبين عدم موافقة معلمات اللغة الإنجليزية على درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي في الأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي، وأهم هذه المهارات هو السماح بإعطاء عدد متنوع من الاستجابات، كما تتطلب إنتاج عدد مناسب من الأفكار في وقت محدد بغض النظر عن مستوى ونوع الفكرة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: أن ترتبط الأنشطة الصفية بمقرر اللغة الإنجليزية بما تحتاج إليه الطالبات في حياتهن اليومية، وضرورة أن تتوفر في الأنشطة عناصر التشويق والمتعة الجاذبة للطالبات، بما يساهم في زيادة دافعية الطالبات نحو ممارسة هذه الأنشطة والاستفادة منها على أرض الواقع.

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة أظهرت قصوراً في مدى تضمن المناهج بشكل عام ومناهج اللغة الإنجليزية بشكل خاص لمهارات التفكير الإبداعي كما في دراسة مطاوع (٢٠٠٣) وويتزر (٢٠٠٦) وأبو قطام (٢٠٠٨) و المحياوي والحريشي (٢٠١٢) والحلاق (٢٠١٧) والصلال (٢٠١٨) والحميضي (٢٠١٩) والبري وصادم (٢٠٢٠) والرويلي (٢٠٢٢)، كما انققت الدراسة مع الدراسات السابقة في الموضوع ومنهجية البحث، ولكنها تختلف معها في عينة البحث حيث جاءت هذه الدراسة للتعرف على مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية.

#### مشكلة البحث:

برغم الاهتمام الذي تحظى به مناهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، إلا أن هناك تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وهذا ما أكدته دراسة الزهراني (٢٠١٨) ودراسة السبجي (٢٠١٨) بأن هناك قصور في عدة جوانب في مقررات اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية فعلى الرغم من تطور مناهج اللغة الإنجليزية إلا أن مستوى المتعلمين لازال دون المأمول. وهذا يسلب الضوء على أن المتعلمين يفتقرون للمهارات التي تساهم بدورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين كمهارات التفكير الإبداعي وهذا قد يكون نتيجة لعدم تضمين محتوى المقررات لهذه المهارات. لذا فإنه ليس من الناجح الاعتماد على تدريس المحتوى التقليدي القائم على التلقين والحفظ، بل ينبغي التحقق من تضمن محتوى كتب اللغة الإنجليزية لمهارات التفكير الإبداعي. كما أن مرحلة التعليم الثانوي تُعد

مرحلة انتقالية بين التعليم العام والتعليم الجامعي، وبحسب ما أظهرته وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال أهداف هذه المرحلة من ضرورة الاهتمام بطلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتزويدهم بالمهارات التي يتحقق من خلالها انتمائهم للوطن وتحليلهم بفضائل الأخلاق (الفيبي، ٢٠١٢).

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية؟  
هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية؟

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من عدة نقاط أبرزها:

- ١- تقدّم الدراسة الحالية قائمة بمهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية.
- ٢- تكشف الدراسة الحالية عن مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية.
- ٣- تسهم الدراسة الحالية في زيادة وعي معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لأهمية مهارات التفكير الإبداعي في التدريس وضرورة تنميته لدى المتعلمين.
- ٤- تساعد الدراسة الحالية مطوري مناهج اللغة الإنجليزية في التعرف على مدى تضمن كتب اللغة الإنجليزية لمهارات التفكير الإبداعي والعمل على زيادة الاهتمام بتضمينها عند تطوير وتحسين المناهج.

#### مصطلحات الدراسة:

- تحليل المحتوى: يعرّف بأنه رصد تكرارات منظم لوحدة التحليل المختارة سواءً كانت كلمة، أو مفردة، أو وحدة قياس، أو زمن (العساف، ٢٠٠٦).
- كتاب اللغة الإنجليزية: هو كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ، تحت مسمى McGraw Hill وهي شركة عالمية رائدة في توفير المواد التعليمية وقد تم اعتمادها من قبل وزارة التعليم لتوفير المقررات الدراسية للمراحل الدراسية في كافة مناطق المملكة العربية السعودية.
- مهارات التفكير الإبداعي: عرفها ويلسون الوارد في (سعادة، ٢٠١٣) بأنها العمليات العقلية التي نقوم بها بهدف جمع المعلومات وتخزينها أو حفظها من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم ثم الوصول إلى استنتاجات وبالتالي صنع قرارات. وتُعرّف اجرائياً بأنها قدرة المتعلم على الإبداع من خلال انتاج شفهي أو مكتوب بأفكار ومفاهيم متنوعة وهذه المهارات هي الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة أو الإسهاب.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على كتاب اللغة الإنجليزية Mega Goal 2.3، ضمن سلسلة كتب McGraw Hill، والمكون من كتاب الطالب والتمارين Student's Book and Workbook والمقرر تدريسه على طالبات الصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

#### الطريقة والإجراءات:

#### منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية McGraw Hill المقرر تدريسها على طالبات الصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤هـ. تشمل عينة الدراسة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي للفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، والمكون من كتاب الطالب والتمارين Student's Book and Workbook، حيث يتكون من أربع وحدات: وحدة (Laugh Out Loud)، ووحدة (You Are What You Eat)، ووحدة (Amazing Animals)، ووحدة (What Would You Do?).  
أداة الدراسة:

تم الرجوع للدراسات السابقة والأدب النظري لإعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي، حيث اشتملت الأداة على (٢٢) مهارة موزعة على ثلاث مجالات وهي كالتالي: مهارة الطلاقة وفقراتها (١-٨)، ومهارة المرونة وفقراتها (٩-١٧)، ومهارة الأصالة وفقراتها (١٨-٢٢). وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس (٨ محكمين)، للاطلاع على فقرات أداة الدراسة وتحديد مدى ملاءمتها وتعديل الصياغة لغويًا، كما تم عمل التعديلات المقترحة من المحكمين بنسبة (٨٥٪)، والتي كان أغلبها تعديل صياغة لغويًا وإعادة صياغة لبعض الفقرات حتى ظهرت الأداة في صورتها النهائية حيث تكونت من (١٩) مهارة. جاءت موزعة على ثلاث مهارات رئيسية وهي الطلاقة وفقراتها (١-٦)، ومهارة المرونة وفقراتها (٧-١٤)، ومهارة الأصالة وفقراتها (١٥-١٩)، كما في ملحق الدراسة (ملحق ١).  
كما تم التحقق من ثبات التحليل من خلال إعادة التحليل بعد مرور (١٥) يوم وكانت نسبة ثبات التحليل بين التحليلين تعادل (٩٨.٤٪)، حيث وقع الاختيار على الوحدة الأولى من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي Laugh Out Loud، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة الأول والثاني، بحسب معادلة كوبر الآتية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

٦٨٨

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{688}{11+691} \times 100\% = 98.4\%$$

**وحدة التحليل:**

تم اعتماد وحدة الجملة أو الفكرة (Theme) كوحدة للتحليل كونها من أكثر الوحدات ملاءمة للبحث ولطبيعة المحتوى المراد تحليله.

**إجراءات الدراسة:**

للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية، قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

- تحديد عينة الدراسة وهي كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ للفصل الدراسي الثالث.
- تحديد أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) والمكونة من مهارات التفكير الإبداعي الواجب تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي كما وردت في الملحق رقم (١).
- تحديد وحدة التحليل وهي وحدة الجملة أو الفكرة (Theme) كوحدة للتحليل كونها من أكثر الوحدات ملاءمة للبحث ولطبيعة المحتوى المراد تحليله.
- إجراء عملية تحليل محتوى الكتاب بهدف التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤ هـ للفصل الدراسي الثالث، وحساب مرات التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي.
- الوصول إلى نتائج الدراسة، وتفسيرها ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، وصياغة توصيات الدراسة.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها كالاتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: " ما مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية؟"  
للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى دراسة بعض القوائم العربية والأجنبية التي وضعت لمهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي تحديداً، ثم تم إعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين وإخراجها في صورتها النهائية كالاتي:

### جدول رقم (١)

قائمة مهارات التفكير الإبداعي الواجب توافرها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية

المهارة	المهارات الفرعية
الطلاقة	١- يقدم المحتوى عناوين مناسبة للنصوص.
	٢- يتضمن المحتوى عدداً كبيراً من الأفكار.
	٣- يعرض المحتوى المعلومات الجديدة من خلال الرسومات والأشكال والعلاقة بينهم.
	٤- يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات المترادفة ذات المعنى الواحد.
	٥- يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات أضداد لكلمات أخرى.
	٦- يوفر المحتوى تدريبات لاستخدام أكبر عدد من الكلمات في جمل متنوعة.
المرونة	١- يتضمن المحتوى أسئلة ذات إجابات متعددة.
	٢- يتضمن المحتوى أسئلة مفتوحة تنمي التفكير.
	٣- يتطلب المحتوى صياغة محادثات مختلفة.
	٤- يوجه المحتوى إلى توظيف القواعد اللغوية في جمل مفيدة.
	٥- يتطلب المحتوى إعادة صياغة الجمل بطرق مختلفة.
	٦- يمكن المحتوى من الاستخدامات المتنوعة للمفردات.
	٧- يمكن المحتوى من إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة المرتبطة بموقف معين.

٨- يقدم المحتوى أكثر من طريقة لحل المشكلة.	الأصالة
١- يقدم المحتوى أفكار جديدة.	
٢- يوظف المحتوى الخبرة السابقة لإنتاج أفكار جديدة مبتكرة.	
٣- يتيح المحتوى اقتراح نهايات غير مألوفة للقصة أو الموضوع.	
٤- يشجع المحتوى على التعبير عن النص بأفكار جديدة.	
٥- يبتكر المحتوى حلول غير تقليدية للمشكلة.	

**نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:** ما مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي بالمملكة العربية السعودية والمكون من كتاب الطالبة وكتاب التمارين، كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي، كما هو موضح بالجدول التالية:

١- مهارة الطلاقة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية لمهارة الطلاقة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وذلك على النحو التالي:

### جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة الطلاقة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية



م	المهارة	كتاب الطالبة		كتاب التمارين		المجموع		الترتيب
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	يقدم المحتوى عناوين مناسبة للنصوص.	٩.٦%	١٢	١٤%	١٠	١١.٢%	٢٢	٤
٢	يعرض المحتوى المعلومات الجديدة من خلال الرسومات والأشكال والعلاقة بينهم.	٥٥.٢%	٦٩	٣٦.٦%	٢٦	٤٨.٥%	٩٥	١
٣	يتضمن المحتوى عددًا كبيرًا من الأفكار.	١٦.٨%	٢١	٢٢.٥%	١٦	١٨.٩%	٣٧	٢
٤	يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات المترادفة ذات المعنى الواحد.	٦.٤%	٨	١.٤%	١	٤.٦%	٩	٥
٥	يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات أزداد لكلمات أخرى.	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٦
٦	يوفر المحتوى تدريبات لاستخدام أكبر عدد من الكلمات في جمل متنوعة.	١٢%	١٥	٢٥.٣%	١٨	١٦.٨%	٣٣	٣
مهارات الطلاقة كاملة		١٠٠%	١٢٥	١٠٠%	٧١	١٠٠%	١٩٦	

يشير الجدول (٢) إلى أن مهارات الطلاقة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (١٩٦) مرة، وجاءت المهارة الفرعية " يعرض المحتوى المعلومات الجديدة من خلال الرسومات والأشكال والعلاقة بينهم " بأعلى تكرار بلغ (٩٥) مره وبنسبة بلغت (٤٨.٥%)، تليها في المرتبة الثانية المهارة الفرعية " يتضمن

المحتوى عددًا كبيرًا من الأفكار "، بلغ تكرارها (٣٧) تكرارًا وبنسبة بلغت (١٨.٩٪)، في حين كانت المهارة الفرعية " يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات أضعاف لكلمات أخرى" في المرتبة الأخيرة ولم يكن لها أي تكرارات. كما يتضح من النتائج أن كتاب الطالبة جاء بأعلى تكرار بلغ (١٢٥) تكرارًا، بينما جاء كتاب التمارين بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (٧١) تكرارًا.

وقد تعود النتيجة الحالية إلى كون اللغة الإنجليزية يتم تدريسها كلفة ثانية فيتم الاستعانة بالرسومات والأشكال، ويظهر تركيز محتوى الكتاب على الرسومات والصور والأشكال التي يتم التدريس من خلالها، لذا جاءت المهارة الفرعية (٢) بالمرتبة الأولى، وبتكرار مرتفع مقارنةً بالمهارات الفرعية الأخرى. وبما أن معظم فقرات الكتاب تركز على طرح عدد كبير من الأفكار في مواضع محتوى الكتاب المختلفة لذا جاءت المهارة الفرعية (٣) بالمرتبة الثانية.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (الصلال، ٢٠١٨) والتي توفرت بها مهارة الطلاقة بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (البياتي، ٢٠١٥) و (الحميضي، ٢٠١٩) و (البري وصادم، ٢٠٢٠)، التي أظهرت اهتمام الكتب بمهارة الطلاقة والتي جاءت في المرتبة الأولى بين المهارات، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحلاق، ٢٠١٧)، حيث جاءت درجة تكرار الطلاقة منخفضة وكانت بالمرتبة الأخيرة، ودراسة (المحياوي والحريشي، ٢٠١٢)، حيث جاءت مهارات التفكير الإبداعي في هذه الكتب ومهارة الطلاقة أحدها بدرجة ضعيفة.

## ٢- مهارة المرونة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية لمهارة المرونة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وذلك على النحو التالي:

### جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة المرونة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

م	المهارة	كتاب الطالبة		كتاب التمارين		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	يتضمن المحتوى أسئلة ذات إجابات متعددة.	٤٤	%٢٠.٩	٤٠	%٣١.٥	٨٤	%٢٤.٩	٢
٢	يتضمن المحتوى أسئلة مفتوحة تنمي التفكير.	٤٨	%٢٢.٨	٤٠	%٣١.٥	٨٨	%٢٦.١	١
٣	يتطلب المحتوى صياغة محادثات مختلفة.	٥	%٢.٤	٦	%٤.٧	١١	%٣.٣	٨
٤	يوجه المحتوى إلى توظيف القواعد اللغوية في جمل مفيدة.	٣٢	%١٥.٢	١٣	%١٠.٢	٤٥	%١٣.٤	٣
٥	يتطلب المحتوى إعادة صياغة الجمل بطرق مختلفة.	٤٠	%١٩	٤	%٣.١	٤٤	%١٣	٤
٦	يمكن المحتوى من الاستخدامات المتنوعة للمفردات.	١٠	%٤.٨	١١	%٨.٦	٢١	%٦.٢	٦
٧	يمكن المحتوى من إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة المرتبطة بموقف معين.	١٩	%٩	٦	%٤.٧	٢٥	%٧.٤	٥
٨	يقدم المحتوى أكثر من طريقة لحل المشكلة.	١٢	%٥.٧	٨	%٦.٣	٢٠	%٥.٩	٧
مهارات المرونة كاملة		٢١٠	%١٠٠	١٢٨	%١٠٠	٣٣٨	%١٠٠	

يشير الجدول (٣) إلى أن مهارات المرونة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (٣٣٨) مرة، وجاءت المهارة الفرعية " يتضمن المحتوى أسئلة مفتوحة تنمي التفكير " بأعلى تكرار بلغ (٨٨) مره ونسبة بلغت

(٢٦.١٪)، تليها في المرتبة الثانية المهارة الفرعية " يتضمن المحتوى أسئلة ذات إجابات متعددة "، بلغ تكرارها (٨٤) تكرارًا وبنسبة بلغت (٢٤.٩٪)، في حين كانت المهارة الفرعية " يتطلب المحتوى صياغة محادثات مختلفة " في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (١١)، وبنسبة بلغت (٣.٣٪). كما يتضح من النتائج أن كتاب الطالبة جاء بأعلى تكرار بلغ (٢١٠) تكرارًا، بينما جاء كتاب التمارين بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٢٨) تكرارًا.

وقد تعود النتيجة الحالية إلى أن تعليم اللغة يعتمد على المنطق وتوفر الأسئلة بأنواعها والأسئلة التي تتطلب التفكير والتعبير تحديداً، وكثرت الأسئلة والتدريبات التي يعبر المتعلم عنها ويجيب عليها بجمل معبره وإجابات مفتوحة وغير محددة، لذا جاءت المهارة الفرعية (٢) بالمرتبة الأولى، وبتكرار مرتفع مقارنةً بالمهارات الفرعية الأخرى، وجاءت المهارة الفرعية (١) بالمرتبة الثانية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصلال، ٢٠١٨) والتي أظهرت أن الاهتمام بمهارة المرونة كان متدني مقارنةً بالمهارات الأخرى، ودراسة (الحميضي، ٢٠١٩) حيث جاءت درجة تكرار مهارة المرونة بالمرتبة الثانية، ونتائج دراسة (الحلاق، ٢٠١٧) التي جاءت درجة تكرار المرونة بها منخفضة، ودراسة (المحياوي والحريشي، ٢٠١٢) التي توفرت مهارات التفكير الإبداعي في هذه الكتب ومهارة المرونة أحدها بدرجة ضعيفة، ودراسة كلاً من (البياتي، ٢٠١٥) و(البري وصادم، ٢٠٢٠) والتي جاءت بها مهارة المرونة بالمرتبة الأخيرة.

### ٣- مهارة الأصالة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية لمهارة الأصالة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وذلك على النحو التالي:

#### جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة الأصالة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

م	المهارة	كتاب الطالبة		كتاب التمارين		المجموع		الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	يقدم المحتوى أفكار جديدة.	١٨	%٢٢.٢	١٠	%١٣.٧	٢٨	%١٨.١	٣
٢	يوظف المحتوى الخبرة السابقة لإنتاج أفكار جديدة مبتكرة.	١٥	%١٨.٦	١١	%١٥	٢٦	%١٦.٩	٤
٣	يتيح المحتوى اقتراح نهايات غير مألوفة للقصة أو الموضوع.	١٢	%١٤.٨	٧	%٩.٦	١٩	%١٢.٣	٥
٤	يشجع المحتوى على التعبير عن النص بأفكار جديدة.	١٦	%١٩.٨	٢٤	%٣٢.٩	٤٠	%٢٦	٢
٥	يبتكر المحتوى حلول غير تقليدية للمشكلة.	٢٠	%٢٤.٧	٢١	%٢٨.٨	٤١	%٢٦.٦	١
	مهارات الأصالة كاملة	٨١	%١٠٠	٧٣	%١٠٠	١٥٤	%١٠٠	

يشير الجدول (٤) إلى أن مهارات الأصالة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (١٥٤) مرة، وجاءت المهارة الفرعية "يبتكر المحتوى حلول غير تقليدية للمشكلة" بأعلى تكرار بلغ (٤١) مرّة وبنسبة بلغت (٢٦.٦%)، تليها في المرتبة الثانية المهارة الفرعية "يشجع المحتوى على التعبير عن النص بأفكار جديدة"، بلغ تكرارها (٤٠) تكرارًا وبنسبة بلغت (٢٦%)، في حين كانت المهارة الفرعية "يتيح المحتوى اقتراح نهايات غير مألوفة للقصة أو الموضوع" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (١٩)، وبنسبة بلغت (١٢.٣%). كما يتضح من النتائج أن كتاب الطالبة جاء بأعلى تكرار بلغ (٨١) تكرارًا، بينما جاء كتاب التمارين بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (٧٣) تكرارًا.

يمكن تعود النتيجة الحالية إلى أن تعليم اللغة الإنجليزية يتطلب إبداع في حل المشكلات وإيجاد حلول أصيلة وغير تقليدية، وتمكين المتعلم من إيجاد أفكار جديدة للتعبير عن النص أو

الفكرة، لذا جاءت المهارة الفرعية (٥) بالمرتبة الأولى، وبتكرار مرتفع مقارنةً بالمهارات الفرعية الأخرى، وجاءت المهارة الفرعية (٤) بالمرتبة الثانية. وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (الصلال، ٢٠١٨) و (الحميضي، ٢٠١٩) والتي توفرت بها مهارة الأصالة بالمرتبة الثالثة وبدرجة منخفضة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (المحياوي والحريشي، ٢٠١٢) و(البياتي، ٢٠١٥) و (البري وصادم، ٢٠٢٠)، بأنها أقل مهارات التفكير الإبداعي توافراً، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحلاق، ٢٠١٧)، بارتفاع نسبة توافر مهارة الأصالة حيث جاءت بدرجة متوسطة وأعلى مهارات التفكير الإبداعي تكررًا.

### جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي كاملة والمتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

م	المهارة الرئيسية	كتاب الطالبة		كتاب التمارين		المجموع		الترتيب
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	الطلاقة	٣٠٪	١٢٥	٢٦.١٪	٧١	٢٨.٥٪	١٩٦	٢
٢	المرونة	٥٠.٥٪	٢١٠	٤٧.١٪	١٢٨	٤٩.١٪	٣٣٨	١
٣	الأصالة	١٩.٥٪	٨١	٢٦.٨٪	٧٣	٢٢.٤٪	١٥٤	٣
	مهارات التفكير الإبداعي كاملة	١٠٠٪	٤١٦	١٠٠٪	٢٧٢	١٠٠٪	٦٨٨	

يشير الجدول (٥) إلى أن مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (٦٨٨) مرة، وجاءت مهارة

"المرونة" بأعلى تكرار بلغ (٣٣٨) تكرارًا، وجاءت بالمرتبة الثانية مهارة "الطلاقة" بتكرار بلغ (١٩٦)، وجاءت مهارة "الأصالة" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (١٥٤) تكرارًا. يظهر من النتائج الاهتمام بمهارة المرونة مقارنة بمهارتي الطلاقة والأصالة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وقد يعود السبب إلى أن تدريس لغة جديدة يتطلب توفير مواضع في المحتوى تمكن المتعلم من توظيف واستخدام اللغة بأكثر من موقف كما يختلف توظيفها واستجابة المتعلمين لها من متعلم لآخر. ويشير الجدول إلى أن مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في محتوى كتاب الطالبة لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (٤١٦) مرة، وجاءت مهارة "المرونة" بأعلى تكرار بلغ (٢١٠) تكرارًا، وجاءت بالمرتبة الثانية مهارة "الطلاقة" بتكرار بلغ (١٢٥)، وجاءت مهارة "الأصالة" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٨١) تكرارًا. كما لاحظت الباحثة أثناء عملية تحليل المحتوى، تركيز محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية على مهارات اللغة الإنجليزية الأربعة، حيث كانت تظهر بمحتوى كتاب الطالبة بعناوين مستقلة كالتالي (5- listening, 8- reading, 9- speaking, 10-writing)، كما جاءت عناوين تدعم مهارات التفكير الإبداعي وهي كالتالي (1-listen and discuss, 2- pair work, 3-grammar, 4- conversation, 6- pronunciation, 7- vocabulary building, 11-form, meaning and function, 12-project, 13- self-reflection)، والتي تتضمن تمارين وتدريبات ومهارات تعتمد على مهارات التفكير الإبداعي إجمالاً ومهارات المرونة بشكل مكثف، كالأئلة المفتوحة التي تنمي التفكير حيث تستخدم كلمة (think).

كما أظهرت النتائج أن مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في محتوى كتاب التمارين لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية تكررت (٢٧٢) مرة، وجاءت مهارة "المرونة" بأعلى تكرار بلغ (١٢٨) تكرارًا، وجاءت بالمرتبة الثانية مهارة "الأصالة" بتكرار بلغ (٧٣)، وجاءت مهارة "الطلاقة" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٧١) تكرارًا.

اختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية ومدى تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي، كدراسة (الحميضي، ٢٠١٩) ودراسة (الصلال، ٢٠١٨)، حيث أشارت نتائج دراسة الحميضي (٢٠١٩) إلى أن مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية

تكررت (١٢٣) تكرارًا، وكانت مهارة الطلاقة بأعلى تكرار بلغ (١١٤) تكرارًا، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة المرونة بتكرار بلغ (٥) تكرارات، وفي المرتبة الثالثة مهارة الأصالة بتكرار بلغ (٤) تكرارات، ودراسة الصلال (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى أن مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية تكررت (٤٣٥) تكرارًا، وكانت مهارة الطلاقة بأعلى تكرار بلغ (٢٣٤) تكرارًا، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة المرونة بتكرار بلغ (١٨٨) تكرارًا، وفي المرتبة الثالثة مهارة الأصالة بتكرار بلغ (١٢٣) تكرارًا، حيث جاء الاختلاف بين نتائج الدراستين والدراسة الحالية، في عدد تكرارات مهارات التفكير الإبداعي حيث بلغ بالدراسة الحالية (٦٨٨) تكرارًا، بالإضافة إلى ترتيب المهارات والتي جاءت كالتالي مهارة المرونة تليها مهارة الطلاقة ثم مهارة الأصالة.

كما اختلفت مع نتائج دراسة (البري وصادم، ٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائجها أن مهارة الطلاقة جاءت بالمرتبة الأولى في حين جاءت مهارة المرونة بالمرتبة الأخيرة، ودراسة (الحلاق، ٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها أن درجة تكرار مهارة الأصالة جاءت بدرجة متوسطة، في حين جاءت درجة تكرار مهارة الطلاقة والمرونة والتوسع بدرجة منخفضة، ودراسة (البياتي، ٢٠١٥) حيث جاءت مهارة الطلاقة بالمرتبة الأولى، ودراسة (المحيوي والحريشي، ٢٠١٢) والتي توفرت بها مهارات التفكير الإبداعي بدرجة ضعيفة. وكذلك دراسة (أبو قطام، ٢٠٠٨) التي أظهرت أن تركيز الكتب على مهارات التفكير الإبداعي كان متوسطًا، ودراسة (مطوع، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى قصور المناهج الدراسية في تضمين التفكير الإبداعي في محتواها وبالتالي قصور في تنمية الإبداع لدى المتعلمين.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- ١- إثراء مناهج اللغة الإنجليزية بالأنشطة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.
- ٢- توجيه اهتمام القائمين على تخطيط المناهج والتربويين ومطوري مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بشكل عام وللصف الثاني المتوسط بشكل خاص بمهارات التفكير الإبداعي وتضمينها في محتوى كتب اللغة الإنجليزية.
- ٣- التركيز على تضمين مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط.



٤- ضرورة إعادة النظر في محتوى كتب مناهج اللغة الإنجليزية ومدى تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي بما يتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

#### مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى تتناول ما يلي:
- ١- دراسات مماثلة تستهدف تقييم مناهج اللغة الإنجليزية للمرحل الدراسية المختلفة في ضوء مدى تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.
  - ٢- دراسات مماثلة تستهدف تطوير مناهج اللغة الإنجليزية للمراحل الدراسية المختلفة في ضوء تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.
  - ٣- دراسات مماثلة تستهدف تصميم أنشطة لغوية إثرائية في مناهج اللغة الإنجليزية في ضوء تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- ١- البديوي، سلطنة (٢٠١٧). المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). مجلة كلية التربية، (١٧٣)، ٥٦٦ - ٥٩٢.

٢- البري، قاسم، وصدام، مشهور (٢٠٢٠). درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦ (٣)، ٢٧٧-٢٨٨.

٣- البياتي، علي (٢٠١٥). درجة تضمين أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق لمهارات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق: الأردن.

٤- جروان، فتحي (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥- حلاق، دعاء (٢٠١٧). مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتب "العربية لغتي" المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: دمشق، سوريا.

٦- الحميضي، خالد (٢٠١٩). مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٨٢)، ٨٩-١١٢.

٧- الرويلي، نوف، والدغمي، مها (٢٠٢٢). دراسة تقييمية للأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٧٣، ٢٠١ - ٢٤٥.

٨- الزهراني، غيداء (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمحتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور Flying High للصف الأول الثانوي. مجلة جامعة شقراء، (١٠)، ١٣٨-١٦٣.

٩- الزهيري، راشد (٢٠٠٨). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأكاديميين والمعلمين والمشرفين في مكة والطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

١٠- زيتون، عايش (١٩٩٦). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- زيتون، حسن (٢٠٠٣). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.
- ١١- السبجي، عبد الحي (٢٠١٨). تقويم كتب دليل المعلم لمقرر اللغة الإنجليزية للمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٣)، ٢٣٩-٢٨٥.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله (٢٠٠١). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٢- سعادة، جودت (٢٠١٣). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. الأردن، عمان: دار الشروق.
- ١٣- السعدي، سميرة (٢٠٢٢). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي ( Mc Graw Hill في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٢ (١)، ٩٩-١٢٠.
- ١٤- شواهين، خير، وبدندي، شهرزاد (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير للأطفال (تطبيقات عملية). عمان: دار المسيرة.
- ١٥- الصلال، منيرة، والدابس، انتصار (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. الثقافة والتنمية، ١٩(١٣٥)، ٨٥ - ١٤٢.
- ١٦- طافش، محمود (٢٠٠٤). تعليم التفكير - مفهومه، أساليبه، مهاراته. جبهة للنشر والتوزيع.
- ١٧- العساف، صالح (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ١٨- العنزي، عبدالله، و الجليدي، حسن (٢٠١٩). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور "Lift Off" للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٨، ٧٤، ٣٨ - ٥١.

- ١٩- الفيفي، زيد (٢٠١٢). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ٢٠- مطاوع، ضياء الدين (٢٠٠٣). المناهج ودورها في تنمية التفكير الإبداعي. مجلة جامعة عمان للدراسات والبحوث، ٣(١)، ٧-٥٦.
- ٢١- منسي، محمود (٢٠٠٣). الإبداع والموهبة في التعليم العام. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1-Fadel, Ch. (2015). Centre for Curriculum Redesign, The CCR Foundational White Paper.
- 2-Solso, R. (2004). Cognitive Psychology. Indian branch: Pearson Education.
- 3-Bakr, Samia, M (2004). The Efficacy of Some Proposed Activities for Developing Creative Thinking of English Learners at the Preparatory Stage. (Second Year), online submission, 10 PP.
- 4-Waters, A (2006). Thinking and Language Learning. ELT Journal. 60(4). 319-327.
- 5-Abu Kettam, M (2008). The Degree of Including Creative and Critical Thinking Skills in the 7th and 8th Grades' English Language Curricula. Ph.D Disserattion, The University of Jordan, Jordan.

6-Almahyawi, A., & Alhareshi, M. (2012). Evaluation of Exercises in the Higher Three Grades of the Elementary Stage in Saudi Arabia in Light of Creative Thinking Skills. Educational Sciences Journal, 20(3), 130-175.

<http://www.tatweer.demo4dev.com/ar/3438>

الملاحق:

أداة الدراسة بصورتها النهائية (بطاقة تحليل المحتوى)

المهارة	المهارات الفرعية
الطلاقة	١- يقدم المحتوى عناوين مناسبة للنصوص.
	٢- يتضمن المحتوى عدداً كبيراً من الأفكار.
	٣- يعرض المحتوى المعلومات الجديدة من خلال الرسومات والأشكال والعلاقة بينهم.
	٤- يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات المترادفة ذات المعنى الواحد.
	٥- يتضمن المحتوى عدد كبير من الكلمات أضداد لكلمات أخرى.
	٦- يوفر المحتوى تدريبات لاستخدام أكبر عدد من الكلمات في جمل متنوعة.
المرونة	١- يتضمن المحتوى أسئلة ذات إجابات متعددة.

٢- يتضمن المحتوى أسئلة مفتوحة تنمي التفكير.	
٣- يتطلب المحتوى صياغة محادثات مختلفة.	
٤- يوجه المحتوى إلى توظيف القواعد اللغوية في جمل مفيدة.	
٥- يتطلب المحتوى إعادة صياغة الجمل بطرق مختلفة.	
٦- يمكن المحتوى من الاستخدامات المتنوعة للمفردات.	
٧- يمكن المحتوى من إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة المرتبطة بموقف معين.	
٨- يقدم المحتوى أكثر من طريقة لحل المشكلة.	
١- يقدم المحتوى أفكار جديدة.	الأصالة
٢- يوظف المحتوى الخبرة السابقة لإنتاج أفكار جديدة مبتكرة.	
٣- يتيح المحتوى اقتراح نهايات غير مألوفة للقصة أو الموضوع.	
٤- يشجع المحتوى على التعبير عن النص بأفكار جديدة.	
٥- يبتكر المحتوى حلول غير تقليدية للمشكلة.	